

تفسير السمعاني

. @ 212 @

بسم الله الرحمن الرحيم .

(^ هل أتاك حديث الغاشية (1) وجوه يومئذ خاشعة (2) عاملة ناصبة (3) تصلى نارا
حامية (4)) . \$ تفسير سورة الغاشية \$.

وهي مكية بالإجماع .

قوله تعالى : (^ هل أتاك حديث الغاشية) أي : القيامة ، وسميت غاشية ؛ لأنها تغشى كل
شيء بالأهوال ، ويقال : تغشى كل كافر وفاجر بالعذاب ، والغاشية هي المجللة ، ومعنى هل
أتاك : قد أتاك . .

وقوله : (^ وجوه يومئذ خاشعة) أي : ذليلة لما ترى من سوء العاقبة ، والمعنى : ركبها
الذل . .

وقوله : (^ عاملة ناصبة) أي : عملت في الدنيا لغير الله ، فنصبت وتعبت في الآخرة بعذاب
الله . .

وعن السدي وجماعة : أنهم الرهبان وأصحاب الصوامع من النصارى واليهود . .
وقد روى عن عمر أنه لما قدم الشام فمر بصومعة راهب فناداه فاطلع عليه ، وقد تنحل من
الجوع والضر والعبادة ، وعليه برنس ، فبكى عمر - رضي الله عنه - فقالوا : يا أمير
المؤمنين ، وما يبكيك ؟ ! فقال : مسكين طلب أمرا ، ولم يصل إليه ، وسلك طريقا وأخطأه ،
ثم قرأ قوله : (^ عاملة ناصبة) الآية . .

وقوله : (^ تصلى نارا حامية) أي : تقاسي حرها . .

وقوله : (^ تسقى من عين آنية) أي : انتهت في الحر . .

قال الحسن البصري : أوقدت عليها جهنم منذ خلقت ، فدفعوا إليها وردا ، أي : عطاشا .